العدد الثالث والعشرون
2006

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1374 من وفاة الرسول ﷺ الموافق لعام 2006 مسيحي

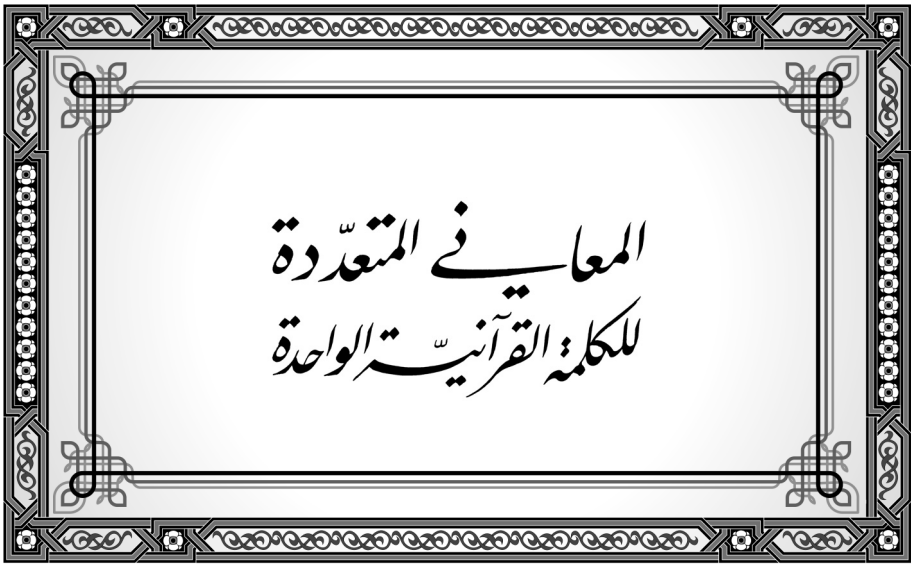

د. الصديق علي وهيبه
كلية الدعوة الإسلامية

سنرى في هذا البحث بإذن الله أكثر من معنى للكلمة القرآنية الواحدة، وما ذلك إلا لأن ألفاظ القرآن الكريم تحتمل كثيراً من المعاني، فقد روي عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه أرسل ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ إلى (قوم): فقال: (اذهب إليهم فخاصمهم ولا تجادلهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة)[1].

وأيضاً فإن المطلوب منا شرعاً أن نبحث عن المعاني التي تحتملها الكلمة القرآنية لنزداد علماً وفهماً لكتاب الله وتفقهاً في الدين، وهذا ما يتضمنه حديث: (لا يكون الرجل فقيهاً كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة)[2].

(1) الاتقان، للسيوطي، ج1، ص142.

(2) البرهان، للزركشي، ج1، ص104، والاتقان، ج1، ص 141.

وعندما عزمت على كتابة هذا المقال وقع اختياري على كلمتين في كتابين: أما الكتابان فأولهما: كتاب بدر الدين الزركشي الذي ألفه في القرن الثامن الهجري، وقد سماه: (البرهان في علوم القرآن)[3]، والذي استعرض فيه الأنواع الآتية من العلوم القرآنية، ومنها: معرفة سبب النزول، ثم معرفة المناسبات بين الآيات، من معرفة الفواصل، ثم معرفة الوجوه والنظائر، وأنه قد وصل بهذه الأنواع القرآنية إلى النوع السابع والأربعين، ثم ذكر أنه لو أراد أحد أن يتتبع هذه الأنواع كلها لانتهى أجله قبل أن يصل إلى غرضه[4].

وأما ثانيهما: فكتاب جلال الدين السيوطي، الذي ألفه في القرن التاسع الهجري[5]، وسمَّاه: (الاتقان في علوم القرآن)، ومن بين الأنواع التي استعرضها: معرفة المكي والمدني، ثم معرفة الحضري والسفري، ثم معرفة النهاري والليلي، وفي النوع التاسع والثلاثين: معرفة الوجوه والنظائر، وقد وصل بهذه الأنواع إلى ثمانين نوعاً على سبيل الإجمال، ثم أشار إلى أنه لو أراد أحد تنويعها لزادت على ثلاثمائةِ نوع[6]، وأما الكلمتان فهما: (الوجوه والنظائر)، وقد أدرجهما صاحب كتاب البرهان في النوع الرابع، أما صاحب كتاب الاتقان فقد جعلهما في النوع التاسع والثلاثين.

وقد عُرّفت الكلمة الأولى عندهما بأنها اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان، وقالا عن الكلمة الثانية: إنها كالألفاظ المتواطئة[7]، أو المتفقة في المعنى[8].

وسنسير مع هاتين الكلمتين والكتابين، وقد تبين لي أن صاحب كتاب

---

(3) مناهل العرفان، محمد الزرقاني، ج1، ص36.

(4) البرهان، ج1، ص9 ـ 12.

(5) مناهل العرفان، ج1، ص37.

(6) الاتقان، ج1، ص6 ـ 7.

(7) يقال: تواطأ معه على الأمر: وافقه عليه، المعجم العربي الأساسي، إعداد جماعة من اللغويين العرب، ص1316، ومعنى نظير: أي مقابل، ص1206.

(8) البرهان، ج1، ص102، والاتقان، ج1، ص141.

البرهان قد جاء بكلمة واحدة فقط من تلك التي تحتمل عدة معان وهي كلمة «الهدى»، وقد أتى لها بسبعة عشر معنى، وقد شاركه صاحبه الاتقان في هذه الكلمة وعدد معانيها السبعة عشر، إلا أن هذا الأخير زاد تسع كلمات أخرى لها عدة معان، وهي: كلمة السوء، والصلاة، والرحمة، والفتنة، والروح، والقضاء، والذكر، والدعاء، والإحصان[9]، وهذه الكلمات العشر هي التي يدور حولها هذا البحث.

والملاحظ أن كتاب الاتقان كان موجزاً في شرحه لهذه الكلمات، إذ أنه لا يشير عادة إلى رقم الآية واسم السورة، ولا يذكر إلى جزءاً بسيطاً من الآية، ظناً منه أنه يخاطب علماء حفاظاً للقرآن، مما صعب معه العثور على مكان الآية التي استعملها.

إن مواضيع هذين الكتابين في غاية الأهمية، ومعظم الأنواع التي أتيا بها تصلح لأن تكون رسالة علمية جامعية يمكن مناقشتها إذا توسع صاحبها في شرحها، نأمل أن يتم تحقيق كتاب «الاتقان» قريباً، أسوة بكتاب «البرهان»، ليسهل الانتفاع بعلومه القيمة.

وما قمت به من عمل هنا هو أنني بحثت عن أرقام الآيات التي تخص كل كلمة من الكلمات العشر السابقة مع ذكر اسم السورة التي منها تلك الآية، وخصصت لكل كلمة أرقاماً بعدد المعاني التي تحتملها كل آية، وقد نضيف إلى الآية بعض الكلمات للتوضيح مع بيان معانيها عند الحاجة إلى ذلك.

وفيما يلي بعض الكلمات القرآنية التي تحتمل أكثر من معنى، ومن بينها:

أولاً ـ كلمة «الهدى» وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ بمعنى البيان كما في آية ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[10].

(9) البرهان، ج1، ص103 ـ 104، والاتقان، ج1، ص142 ـ 143.

(10) سورة البقرة، الآية: 5.

2 ـ وبمعنى الدين كما في آية ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾[11].

3 ـ وبمعنى الإيمان كما في آية ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى﴾[12].

4 ـ وبمعنى الداعي كما في آية ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[13]، وآية ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[14].

5 ـ وبمعنى الرسل والكتب كما في آية ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى﴾[15].

6 ـ وبمعنى المعرفة كما في آية ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[16].

7 ـ وبمعنى الرشاد كما في آية ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[17].

8 ـ وبمعنى محمد ﷺ كما في آية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾[18].

9 ـ وبمعنى القرآن كما في آية ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾[19].

10 ـ وبمعنى التوراة كما في آية ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾[20].

11 ـ وبمعنى الاسترجاع كما في آية ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾[21]، ونظيرها في سورة التغابن الآية 11 ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ﴾ أي في المصيبة أنها من عند الله ﴿يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾، للاسترجاع.

12 ـ وبمعنى الحجة كما في آية ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[22] بعد قوله:

---

(11) سورة آل عمران، الآية: 73.
(12) سورة مريم، الآية: 76.
(13) سورة الرعد، الآية: 7.
(14) سورة الأنبياء، الآية: 73.
(15) سورة البقرة، الآية: 38.
(16) سورة النحل، الآية: 16.
(17) سورة الفاتحة، الآية: 6.
(18) سورة البقرة، الآية: 159.
(19) سورة النجم، الآية: 23.
(20) سورة غافر، الآية: 53.
(21) سورة البقرة، الآية: 157.
(22) سورة البقرة، الآية: 258.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ﴾ أي لا يهديهم إلى الحجة.

13 ـ وبمعنى التوحيد كما في آية ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾[23].

14 ـ وبمعنى السنة كما في آية ﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ﴾[24].

15 ـ وبمعنى الإصلاح كما في آية ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾[25].

16 ـ وبمعنى الإلهام كما في آية ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾[26] هدى كلا في معيشته.

17 ـ وبمعنى التوبة كما في آية ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾[27] أي تبنا إليك[28].

ثانياً ـ كلمة «السوء» وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ وبمعنى الشدة كما في آية ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ[29] سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[30].

2 ـ وبمعنى العقر أي عقر ناقة صالح كما في آية ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[31].

3 ـ وبمعنى الزنا كما في آية ﴿قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[32]، وآية ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾[33].

---

(23) سورة القصص، الآية: 57.
(24) سورة الزخرف، الآية: 22.
(25) سورة يوسف، الآية: 52.
(26) سورة طه، الآية: 50.
(27) سورة الأعراف، الآية: 156.
(28) البرهان ج1، ص103 ـ 104، والاتقان ج1، ص142.
(29) يسومونكم أي يذيقونكم، تفسير الجلالين للمحلي والسيوطي، ص11.
(30) سورة البقرة، الآية: 49.
(31) سورة الشعراء، الآية: 156.
(32) سورة يوسف، الآية: 25.
(33) سورة مريم، الآية: 27.

4 ـ وبمعنى البرص كما في آية ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾[34].

5 ـ وبمعنى العذاب كما في آية ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[35].

6 ـ وبمعنى الشرك كما في آية ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾[36] فألقوا السلم: أي انقادوا واستسلموا[37].

7 ـ وبمعنى الشتم كما في آية ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾[38]، ومثل آية ﴿وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾[39].

8 ـ وبمعنى الذنب كما في آية ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[40].

9 ـ وبمعنى بئس كما في آية ﴿وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[41].

10 ـ وبمعنى الضر كما في آية ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾[42]، وآية ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[43].

11 ـ وبمعنى القتل والهزيمة كما في آية: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ

---

(34) سورة النمل، الآية: 12.
(35) سورة النحل، الآية: 27.
(36) سورة النحل، الآية: 28.
(37) تفسير الجلالين ص349.
(38) سورة النساء، الآية: 148.
(39) سورة الممتحنة، الآية: 2.
(40) سورة النحل، الآية: 119.
(41) سورة الرعد، الآية: 25.
(42) سورة النمل، الآية: 62.
(43) سورة الأعراف، الآية: 188.

يَمْسَسْهُمْ[44] سُوٓءٌ﴾[45]، أي رجع المسلمون من غزوة بدر بسلامة وربح[46].

ثالثاً ـ كلمة «الصلاة» وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ بمعنى الصلوات الخمس كما في آية ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[47]، وهذه الآية تشير إلى صفات المؤمنين والمؤمنات.

2 ـ وبمعنى صلاة العصر كما في آية ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[48].

3 ـ وبمعنى صلاة الجمعة كما في آية ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[49].

4 ـ وبمعنى صلاة الجنازة كما في آية ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾[50].

5 ـ وبمعنى الدعاء، كما في آية ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ﴾[51].

6 ـ وبمعنى الدين، كما في آية ﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾[52].

7 ـ وبمعنى القراءة كما في آية ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[53].

8 ـ وبمعنى الرحمة والاستغفار كما في آية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾[54].

---

(44) سورة آل عمران، الآية: 174.
(45) الاتقان ج1، ص142.
(46) تفسير الجلالين ص91
(47) سورة التوبة، الآية: 71.
(48) سورة المائدة، الآية: 106.
(49) سورة الجمعة، الآية: 9.
(50) سورة التوبة، الآية: 84.
(51) سورة التوبة، الآية: 103.
(52) سورة هود، الآية: 87.
(53) سورة الإسراء، الآية: 109، والاتقان ج1، ص142.
(54) سورة الأحزاب، الآية: 56.

9 ـ وبمعنى مواضع الصلاة كما في آية ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ﴾[55] ومثل آية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[56].

رابعاً ـ كلمة «الرحمة» وتجيء بالمعاني الآتية:

1 ـ بمعنى الإسلام كما في آية ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[57].

2 ـ وبمعنى الإيمان كما في آية ﴿أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾[58].

3 ـ وبمعنى الجنة كما في آية ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[59].

4 ـ وبمعنى المطر كما في آية ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾[60].

5 ـ وبمعنى النعمة كما في آية ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾[61]، وآية ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾[62].

6 ـ وبمعنى القرآن كما في آية ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾[63].

7 ـ وبمعنى الرزق كما في آية ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾[64].

---

(55) سورة الحج، الآية: 38.
(56) سورة النساء، الآية: 43.
(57) سورة البقرة، الآية: 105.
(58) سورة هود، الآية: 28.
(59) سورة آل عمران، الآية: 107.
(60) سورة الأعراف، الآية: 56.
(61) سورة النور، الآية: 21.
(62) سورة الزخرف، الآية: 31.
(63) سورة يونس، الآية: 58.
(64) سورة الإسراء، الآية: 100.

8 ـ وبمعنى النصر والفتح كما في آية ﴿قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾[65].

9 ـ وبمعنى العافية كما في آية ﴿أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾[66].

10 ـ وبمعنى المودة كما في آية ﴿وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾[67]، وآية: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾[68].

11 ـ وبمعنى السعة كما في آية ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾[69].

12 ـ وبمعنى المغفرة كما في آية ﴿قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[70].

13 ـ وبمعنى العصمة كما في آية ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ[71] إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[72].

خامساً كلمة «الفتنة» وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ بمعنى الشرك كما في آية ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾[73]، ومثل آية ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾[74].

2 ـ وبمعنى الاضلال كما في آية ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾[75].

---

(65) سورة الأحزاب، الآية: 17.
(66) سورة الزمر، الآية: 36.
(67) سورة الحديد، الآية: 27.
(68) سورة الفتح، الآية: 29.
(69) سورة البقرة، الآية: 178.
(70) سورة الأنعام، الآية: 13.
(71) سورة هود، الآية: 43.
(72) الاتقان، ج1، ص142.
(73) سورة البقرة، الآية: 191.
(74) سورة البقرة، الآية: 193.
(75) سورة آل عمران، الآية: 7.

3 ـ وبمعنى القتل كما في آية ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾[76].

4 ـ وبمعنى الصد كما في آية ﴿وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾[77].

5 ـ وبمعنى الضلالة كما في آية ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[78].

6 ـ وبمعنى المعذرة كما في آية ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾[79].

7 ـ وبمعنى القضاء كما في آية ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ﴾[80].

8 ـ وبمعنى الإثم كما في آية ﴿أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ﴾[81].

9 ـ وبمعنى المرض كما في آية ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾[82].

10 ـ وبمعنى العبرة كما في آية ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[83].

11 ـ وبمعنى العقوبة كما في آية ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾[84].

12 ـ وبمعنى الاختبار كما في آية ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[85].

---

(76) سورة النساء، الآية: 101.
(77) سورة المائدة، الآية: 49.
(78) سورة المائدة، الآية: 43.
(79) سورة الأنعام، الآية: 24.
(80) سورة الأعراف، الآية: 100.
(81) سورة التوبة، الآية: 49.
(82) سورة التوبة، الآية: 127.
(83) سورة الممتحنة، الآية: 5.
(84) سورة النور، الآية: 63.
(85) سورة العنكبوت، الآية: 3.

13 ـ وبمعنى العذاب كما في آية ﴿فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾[86].

14 ـ وبمعنى الإحراق كما في آية ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[87].

15 ـ وبمعنى الجنون كما في آية ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ[88] بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[89].

سادساً ـ كلمة «الروح» وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ بمعنى الأمر كما في آية ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[90].

2 ـ وبمعنى الوحي كما في آية ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ﴾[91].

3 ـ وبمعنى القرآن كما في آية ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾[92].

4 ـ وبمعنى الرحمة كما في آية ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[93].

5 ـ وبمعنى الحياة كما في آية ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[94].

6 ـ وبمعنى جبريل عليه السلام كما في آية ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[95]، ومثلها آية ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾[96].

7 ـ وبمعنى الملك العظيم كما في آية ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾[97].

---

(86) سورة العنكبوت، الآية: 9.
(87) سورة الذاريات، الآيتان: 12 ـ 13.
(88) سورة القلم، الآية: 6.
(89) الاتقان، ج1، ص142.
(90) سورة النساء، الآية: 170.
(91) سورة النحل، الآية: 2.
(92) سورة الشورى، الآية: 52.
(93) سورة المجادلة، الآية: 22.
(94) سورة الواقعة، الآيتان: 88 ـ 89.
(95) سورة مريم، الآية: 17.
(96) سورة الشعراء، الآيتان: 193، ـ 194.
(97) سورة النبأ، الآية: 38.

8 ـ وبمعنى جيش من الملائكة كما في آية ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾[98].

9 ـ وبمعنى روح البدن كما في آية ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾[99].

سابعاً ـ كلمة «القضاء» وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ بمعنى الفراغ كما في آية ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[100].

2 ـ وبمعنى الأمر كما في آية ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[101].

3 ـ وبمعنى الأجل كما في آية ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[102]، ومعنى ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ أي مات أو قتل في سبيل الله أو أن معنى قضى نحبه: نذره بأن قاتل حتى استشهد، والنحب: النذر واستعير للموت، لأنه كنذر لازم في رقبة كل حيوان[103].

4 ـ وبمعنى الفصل كما في آية ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾[104].

5 ـ وبمعنى المضي كما في آية ﴿لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾[105].

6 ـ وبمعنى الهلاك كما في آية ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾[106]، ومعنى استعجالهم بالخير: أي كاستعجالهم بالخير، ومعنى لقضى إليهم أجلهم: بأن يهلكهم ولكن يمهلهم[107].

---

(98) سورة القدر، الآية: 4.
(99) سورة الإسراء، الآية: 85.
(100) سورة البقرة، الآية: 200.
(101) سورة آل عمران، الآية: 46.
(102) سورة الأحزاب، الآية: 23.
(103) تفسير الجلالين ص552، وتفسير البيضاوي مجلد 2 ص243.
(104) سورة الأنعام، الآية: 58.
(105) سورة الأنفال، الآية: 45.
(106) سورة يونس، الآية: 11.
(107) تفسير الجلالين ص267.

7 ـ وبمعنى الوجوب كما في آية ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾[108].

8 ـ وبمعنى الإبرام كما في آية ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ﴾[109].

9 ـ وبمعنى الإعلام كما في آية ﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾[110].

10 ـ وبمعنى الوصية كما في آية ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[111].

11 ـ وبمعنى الموت كما في آية ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ﴾[112].

12 ـ وبمعنى النزول كما في آية ﴿فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ﴾[113].

13 ـ وبمعنى الخلق كما في آية ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ﴾[114].

14 ـ وبمعنى الفعل كما في آية ﴿كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾[115]، ومعنى الآية: حقاً لم يفعل اللإنسان ما أمره به ربه[116].

15 ـ وبمعنى العهد كما في آية ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ[117] إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ﴾[118].

ثامناً ـ كلمة «الذكر» وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ بمعنى ذكر اللسان كما في آية ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ﴾[119].

---

(108) سورة يوسف، الآية: 41.
(109) سورة يوسف، الآية: 68.
(110) سورة الإسراء، الآية: 4.
(111) سورة الإسراء، الآية: 23.
(112) سورة القصص، الآية: 14.
(113) سورة سبأ، الآية: 14.
(114) سورة فصلت، الآية: 12.
(115) سورة عبس، الآية: 23.
(116) تفسير الجلالين ص792.
(117) سورة القصص، الآية: 44.
(118) الاتقان ج1، ص143.
(119) سورة البقرة، الآية: 200.

2 ـ وبمعنى ذكر القلب كما في آية ﴿ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾[120].

3 ـ وبمعنى الحفظ كما في آية ﴿وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[121] ومعنى هذه الآية: أن الخطاب فيها موجه إلى بني إسرائيل أن يذكروا ما في التوراة بالعمل به «لعلكم تتقون»، النار أو المعاصي[122].

4 ـ وبمعنى الطاعة والجزاء كما في آية ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[123] أي اذكروني بالصلاة والتسبيح، أذكركم: أي أجازيكم[124].

5 ـ وبمعنى الصلوات الخمس كما في آية ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾[125]، .

6 ـ وبمعنى العظة كما في آية ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَىْءٍ﴾[126]، وآية ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[127].

7 ـ وبمعنى البيان كما في آية ﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾[128].

8 ـ وبمعنى الحديث كما في آية ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾[129] أي حدثه بحالي.

9 ـ وبمعنى القرآن كما في آية ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[130]، وآية ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ

(120) سورة آل عمران، الآية: 135.
(121) سورة البقرة، الآية: 63.
(122) تفسير الجلالين ص14.
(123) سورة البقرة، الآية: 153.
(124) تفسير الجلالين ص14.
(125) سورة البقرة، الآية: 239.
(126) سورة الأنعام، الآية: 44.
(127) سورة الذاريات، الآية: 55.
(128) سورة الأعراف، الآية: 62.
(129) سورة يوسف، الآية: 42.
(130) سورة طه، الآية: 124.

يَلْعَبُونَ﴾[131]، أي ما يأتيهم من ذكر ربهم محدث شيئاً فشيئاً أي لفظ القرآن، إلا استمعوه وهم يستهزئون[132].

10 ـ وبمعنى التوراة كما في آية ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[133].

11 ـ وبمعنى الخبر كما في آية ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾[134] وذو القرنين: هو اسكندر الرومي ملك فارس والروم، وسمي ذا القرنين، لأنه طاف قرني الدنيا شرقها وغربها[135].

12 ـ وبمعنى الشرف كما في آية ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[136] أي وإن القرآن لشرف لك يا محمد ولقومك لنزوله بلغتكم[137].

13 ـ وبمعنى العيب كما في آية ﴿أَهَـٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾[138].

14 ـ وبمعنى اللوح المحفوظ كما في آية ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾[139].

15 ـ وبمعنى الثناء كما في آية ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[140].

16 ـ وبمعنى الوحي كما في آية ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾[141]، أي الملائكة تتلو القرآن[142].

---

(131) سورة الأنبياء، الآية: 2.
(132)تفسير الجلالين ص420
(133) سورة الأنبياء، الآية: 7.
(134) سورة الكهف، الآية: 83.
(135) تفسير البيضاوي مجلد 2 ص21
(136) سورة الزخرف، الآية: 43.
(137) تفسير الجلالين ص651.
(138) سورة الأنبياء، الآية: 36.
(139) سورة الأنبياء، الآية: 104.
(140) سورة الشعراء، الآية: 227.
(141) سورة الصفات، الآية: 3.
(142) تفسير الجلالين، ص587

17 ـ وبمعنى الرسول كما في آية ﴿قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[143].

18 ـ وبمعنى الصلاة كما في آية ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[144].

19 ـ وبمعنى صلاة الجمعة كما في آية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ﴾[145].

20 ـ وبمعنى صلاة العصر كما في آية ﴿فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾[146] وكلمة أحببت بمعنى آثرت، وحب الخير هو المال الكثير والمراد به الخيل التي شغلت سليمان عليه السلام عن الصلاة[147].

تاسعاً ـ كلمة الدعاء وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ بمعنى العبادة كما في آية ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾[148].

2 ـ وبمعنى الاستعانة كما في آية ﴿فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[149]، أي وادعوا آلهتكم التي تعبدونها من غير الله لتعينكم على أن محمداً قال القرآن من عند نفسه[150].

3 ـ وبمعنى السؤال كما في آية ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[151].

4 ـ وبمعنى القول كما في آية ﴿فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾[152].

---

(143) سورة الطلاق، الآيتان: 10 ـ 11.
(144) سورة العنكبوت، الآية: 45.
(145) سورة الجمعة، الآية: 9.
(146) سورة ص، الآية: 31.
(147) تفسير البيضاوي مجلد2 ص312.
(148) سورة يونس، الآية: 106.
(149) سورة البقرة، الآية: 23.
(150) تفسير الجلالين ص6
(151) سورة غافر، الآية: 60.
(152) سورة يونس، الآية: 10.

5 ـ وبمعنى النداء كما في آية ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ﴾[153].

6 ـ وبمعنى التسمية كما في آية: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾[154].

عاشراً ـ كلمة الإحصان وتجيء بما يأتي من المعاني:

1 ـ بمعنى العفة كما في آية ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾[155].

2 ـ وبمعنى التزوج كما في آية ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ﴾[156].

3 ـ وبمعنى الحرية كما في آية ﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾[157]، المراد بالفاحشة الزنا، والمحصنات هن[158] الحرائر[159].

وختاماً لهذه النظرة السريعة إلى هذين الكتابين: البرهان والإتقان، تبين لنا أن الكلمة القرآنية الواحدة قد أتت لعدة معان، وأننا قد أخذنا عشر كلمات منها للدراسة، وأن إحدى هذه الكلمات لها سبعة عشر معنى اتفق على عد هذه المعاني لها صاحبا الكتابين المذكورين أعلاه، وأن الباقي من هذه الكلمات العشر وهو تسع كلمات قد تناولها صاحب كتاب الإتقان فقط، وهو هنا إما أن يأتي لإحدى هذه الكلمات بعشرين معنى، أو بثلاثة عشر معنى، أو بأحد عشر معنى، أو بعشرة معان، أو بتسعة معان، أو بست معان، أو بثلاثة معان، وسبب ذلك أن كل كلمة قد وردت في سياق قرآني غير الذي وردت فيه في المرات الأخرى، فاختلفت بذلك معانيها. بالإضافة إلى أن القرآن الكريم لا تنتهي

---

(153) سورة الإسراء، الآية: 52.

(154) سورة النور، الآية: 63، والاتقان ج1، ص143.

(155) سورة النور، الآية: 4.

(156) سورة النساء، الآية 25.

(157) سورة النساء، الآية: 25.

(158) تفسير الجلالين ص104.

(159)الاتقان ج1، ص143.

معانيه، وهو صالح لكل زمان ومكان، وأنه يعطي لكل جيل ما يناسبه من المعان، ويفهم منه كل أحد حسب براعته في اللغة العربية التي نزل بها، ولا يعني هذا أن أحداً من البشر قد وصل إلى نهاية معاني كلماته، بل لا زال كثير منها ينتظر الأجيال القادمة، نفعنا الله بكتابه العزيز، وجعلنا من المتمسكين به، والمتبعين هداه. آمين

والله أعلم

المصادر والمراجع

1 ـ **مصحف الجماهيرية**، برواية الإمام قالون عن الإمام نافع، إشراف جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

2 ـ **تفسير البيضاوي**، لنصر الدين البيضاوي (ت 791)، المجلد الأول والثاني، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

3 ـ **البرهان في علوم القرآن**، لبدر الدين الزركشي (ت794)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، (منقحة محررة)، دار الفكر.

4 ـ **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين السيوطي (ت 911)، الجزء الأول، وبالهامش: إعجاز القرآن للباقلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة، (1370هـ 1915م).

5 ـ **تفسير الجلالين**، للمحلي والسيوطي، بهامش المصحف الشريف، توزيع: دار الحديث، القاهرة.

6 ـ **مناهل العرفان في علوم القرآن**، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، الجزء الأول، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

7 ـ **المعجم العربي الأساسي**، لجماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع: لاروس (1989م).